

التعليق على تفسير ابن كثير (67) | | تفسير سورة البقرة (74)- 701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

ذكر بناء قريش الكعبة بعد ابراهيم الخليل عليه السلام بمد طويلة وقيل قبل وقبل وقبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بخمسة سنين وقد نقل معهم في الحجارة وله من العمر خمس وثلاثون سنة - [00:00:27](#)

صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين قال محمد بن اسحاق بن يسار في السيرة ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة - [00:00:54](#)

وكانوا يهيمون بذلك ليسقفوها ويهايون هدمها وانما كانت رظما فوق القامة فارادوا رفعها وتسقيفها وذلك ان نفرا سرقوا كنز الكعبة وانما كان يكون في بئر في جوف الكعبة وكان الذي وجد عنده الكنز - [00:01:17](#)

دويك مولى بني مليح بن عمرو من خزاعة فقطعت قريش يده ويزعم الناس ان الذين سرقوه وضعوه عند دويك وكان البحر قد رمى بسفينة الى جدة لرجل من تجار الروم - [00:01:46](#)

فتحطمت فاخذوا خشبها فاعدوه لتسقيفها وكان بمكة رجل قبضي نجار فهيأ لهم في انفسهم بعض ما يصلحها وكانت حية تخرج من بئر الكعبة التي كانت تطرح التي كانت تطرح فيها ما يهدى لها كل يوم - [00:02:08](#)

فتشرق على جدار الكعبة وكانت مما يهايون فتشرق فتشرق على جدار الكعبة هنا المشارق تعرفون المشارق انت انت وراكم تعرفون مم ايه ما يحتاج ولكن ها لا هم يبحثون عن الشمس المشارق الشمس. هم ييئون الشمس - [00:02:36](#)

في اول النهار يسمونهم اشراق انتشرق؟ يعني يقصدون الشمس وقت اشراقها وقت اشراقها والناس اليوم يدورون الشمس وقت الطلوع قبل الغروب من اجل الفيتامين ها كانوا يبحثون عنها من اجل الدفء - [00:03:16](#)

من اجل الدفء يسمونه شراك والنسخ في بعض النسخ فتشرف يعني تطلع على الجدار تنظر اليهم هذه حية واحيانا تفغر فاه ويصدر منها صوت مخيف ولا يقرب منها احد نعم - [00:03:43](#)

فتشرق على جدار الكعبة وكانت مما يهايون وذلك انه كان لا يدنو منها احد الا حزألت حزألت. الا احزألت وكشت كشت تشوف بعض القطط اذا مررت بجوارها ها تكش - [00:04:12](#)

ها صوت ايش الكرش معروف بنشوف القط لما انه كاش هم ولا هم كل القطط كش مم اللي عنده اولاد طبيعي هذا دفاعا عنهم وش يسمونه اللي دايم يكشى القط - [00:04:44](#)

لبعض الجهات يسمونه عري وهذا معناها عندنا حجازي ولا انتوا ما تسمون حري وين انت عايش انت هم لأ والجلد اذا انضم بعضه الى بعض في الشتاء كف الجلد نعم - [00:05:22](#)

في مقابلة لواحد من مؤذن الحرم المكي ذكر انه لما آآ طلع المنارة في يوم من الايام قبل المكبرات وجد فيه قطا حريا فكش عليه بالمقابل اطالع ها متداولة في الغربية - [00:05:51](#)

بعض الجهات نعم وذلك انه كان لا يدنو منها احد الا حزألت وكشت وفتحتها ها فكانوا يهايونها فغين هي يوما تتشرق تتشرق على

جدار الكعبة كما كانت تصنع. بعث الله اليها طائرا فاختطفها فذهب بها - 00:06:16

فقال قريش انا لنرجو ان يكون الله قد رضي ما اردنا. عندنا عامل رفيق وعندنا الخشب وقد كفانا الله الحية فلما اجمعوا امرهم في هدمها وبنائها قام ابو وهب ابن عمرو ابن عائض - 00:06:45

ابن عبد عمران ابن مخزوم فتناول من الحاشي عليه لا ادري ان الازهرية وش اللي معك طيب يقول آآ جاء بحواشي الازهرية ابو وهب هذا خال والد النبي صلى الله عليه وسلم وكان شريفه - 00:07:09

موجودة الحاشية عندك نعم فتناول من الكعبة حجرا فوثب من يده حتى رجع الى موضعه. فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بنيانها من كسبكم الا طيبا. لا يدخل فيها مهر بغي ولا بيع ربا ولا - 00:07:36

مظلمة احد من الناس قال ابن اسحاق هذا موجود في سيرة ابن اسحاق والسيرة تجمع انواع الاخبار من الصحيح والظعيف والمنكر والمقبول والمردود لكن المعلق عندنا خال صحيح يساند الصحيح - 00:08:02

معروف انه ليس بمرفوع ليس بمرفوع وابن اسحاق اذا صح السند اليه وصرح بالتحديث فيكون حديث من قبيل الحسن نعم قال ابن اسحاق والناس ينحلون هذا الكلام هذا الكلام الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - 00:08:25

قال الوليد لا للوليد يعني ينتحلون هذا الكلام للوليد والمؤمن يعني ينسبون هذا الكلام للوليد نعم قال ثم ان قريشا تجزأت الكعبة فكان شق الباب لبني عبد بناف وزهرة وكان ما بين الركن الاسود والركن اليماني لبني مخزوم وقبائل من قريش انضموا اليهم - 00:08:54

كان ظهر الكعبة لبني جمح وسهم وكان شق الحجر لبني عبد الدار ابن قصي ولبني اسد بن عبد العز بن قصي ولبني عدي بن كعب بن لؤي وهو الحطيم ثمان الناس هابوا هدمها وفرقوا منه. فقال الوليد بن المغيرة انا ابدأكم في هدمها - 00:09:26

فاخذ المعول ثم قام عليها وهو يقول اللهم لم ترع اللهم انا لا نريد الا الخير ثم هدم من ناحية الركنين فتربص الناس تلك الليلة وقالوا ننظر فان اصيب لم - 00:09:54

اهدم منها شيئا ورددناها كما كانت. وان لم يصبه شيء فقد رضي الله ما صنعنا فاصبح الوليد من ليلته غاديا على عمله فهدم وهدم الناس معه حتى اذا انتهى الهدم بهم - 00:10:14

الى الاساس اساس ابراهيم عليه السلام افضوا الى حجارة خضر كالاسنة اخذ بعضها بعضا قال محمد بن اسحاق فحدثني بعض من يروي الحديث ان رجلا من قريش ممن كان يهدمها - 00:10:34

ادخل عتلة بين حجرين منها ليقلع بها احدهما. فلما تحرك الحجر قضت مكة بأسرها فانتهوا عن ذلك الاساس قال ابن اسحاق ثم ان القبائل من قريش جمعت الحجارة لبنائها كل قبيلة تجمع على - 00:10:56

ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن يعني الحجر الاسود فاختموا فيه كل قبيلة تريد ان ترفعه الى موضعه دون الاخرى حتى تحاوروا وتخالفوا واعدوا للقتال فقربت بنو الدار جفنة بنو عبد الدار - 00:11:23

بنو عبد الدار؟ ايه فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا هم وبنو عدي بن كعب بن لؤي على الموت وادخلوا ايديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة فسموا لعقة الدم - 00:11:53

فمكثت قريش على ذلك اربع ليال او خمسة. ثم انه مجتمع في المسجد وتناصفوا فزعم بعض اهل الرواية ان ابا امية ابن ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم - 00:12:18

وكان عامئذ اسن قريش كلهم. قال يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه اول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه ففعلوا فكان اول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأوه قالوا هذا الامين - 00:12:41

رضينا هذا محمد فلما انتهى اليهم واخبروه الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم الي ثوبا فاوتي به فاخذ الركن يعني الحجر الاسود فوضعه فيه بيده ثم قال لتأخذ كل - 00:13:08

بناحية من الثوب ثم قال ارفعوه جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده صلى الله عليه وسلم. ثم بنى عليه وكانت قريش تسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي الامين - 00:13:32

ما فرغوا من البنيان وبنوها على ما ارادوا. قال الزبير بن عبدالمطلب فيما كان من امر اما النبي عليه الصلاة والسلام الشقيق والد
ظباعة بنت الزبير اللهم فيما كان من امر الحية التي كانت قريش تهاب بنيان الكعبة لها - [00:13:59](#)
عجبت لما مم عجبت لما تصوير مشكور لما؟ لما ها نعم عجبت لما تصوبت العقاب تصوبت العقاب عجبت لم لما تصوبت العقاب الى
الثعبان وهي لها اضطراب وقد كانت يكون لها كشيخ - [00:14:27](#)
واحيانا يكون لها وثابوا. اذا قمنا الى التأسيس شدت تهيننا البناء وقد تهابوا تهيننا. احسنت تهيننا البناء وقد تهابوا. فلما ان خشينا
الزجر جاءت الرجة قال الرجة الرجز ايه تضرب - [00:14:59](#)
هم مية اربعة حتى الازهرية في غزة عندك فلما ان خشينا الزانيرة جاءت الزاكرها لا هي آآ صوته الذي يصدر منها يزجره عن افضل
عقوبة من الله الزجر هذا الرجس - [00:15:30](#)
هذا الرجس الذنب ها وانا ادرس وجوده في بعض النسخ لا يعني انه اولى من غيره لكن على كل حال له وجه نعم. فلما ان خشينا
الرجز جات عقاب تلتنب - [00:16:07](#)
تلتنب لها لها انصاب فضمتها اليها ثم خلت لنا البنيان ليس له حجاب فقمنا ليس له حجاب ام يدفع عنه ويذود عنه يعني مثل الحارس
نعم فقمنا حاشدين الى بناء لنا منه القواعد والتراب غداة غداة نرفع التأسيس - [00:16:31](#)
منه وليس على مسوينا ثياب مساوينا وليس على مساوين وثياب مساوين شعندك مسونا هم مشونا لا مساوين عليه سوءاتهم يقصد
العورات بس المعروف ان الحلم الصدوي للجد والتشمير في البناء ها - [00:17:01](#)
يقول المقصود بيان الجد والتشبير في البناء ليس على المسوي ومن مساوين جمع سوءة لما السوءة ليس على عوراتهم ثياب معروف
انهم يطوفون عراة نعم وليس على مساوينا ثياب اعز به المليك بني لؤي - [00:17:35](#)
فليس لاصله منهم ذهاب وقد حشدت هناك بنو عدي ومرة قد تقدمها كلاب فبر فبر امل لا فبوانا الملك فبوانا المليك بذاك عزا وعند
الله يلتمس الثواب نعم. قال ابن اسحاق وكانت الكعبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر ذراعا - [00:17:59](#)
وكانت تكسى القباط ثم كسيت بعد البرود. واول من كساها الديباج. الحجاج بن يوسف قلت ولم تزل على بناء قريش حتى احترقت
في اول اماره عبدالله بن الزبير بعد سنة ستين - [00:18:37](#)
وفي اخر ولاية يزيد ابن معاوية لما حاصروا ابن الزبير فحين اذ نقضها ابن الزبير الى الارض وبنائها على قواعد ابراهيم عليه الصلاة
والسلام وادخل فيها الحجر الحجاج لما اراد - [00:18:58](#)
قتل ابن الزبير كان اميرا على مكة وما والاها مستقلا بذلك عن عبد الملك وابنائهم رميت الكعبة بالمنجنيق تصدعت ووضعت اركانها
فبناها ابن الزبير على قواعد ابراهيم قد تمنى ذلك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:21](#)
وتركه خشية الفتنة لان قريشا حديث عهد بكفر وعقولهم لا تحتل ان تمتد اليد الى البيت ويهدم ويبنى ويزاد المصلح ترك لمصلحة
الراجح والا قريش قصرت بهم النفقة حتى اخرجوا الحجر - [00:19:52](#)
الحطيم لان النفقة قصرت بهم فلما جاء ابن الزبير وحقق امنية النبي عليه الصلاة والسلام حققه استشار الحجاج عبد الملك لما قتل
بالزبير فاعادوها كما كانت على عهده عليه الصلاة والسلام - [00:20:23](#)
وجاء اكثر من واحد يشهد على عائشة انها تذكر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه تمنى ذلك فقال ليتنا تركناه وما تولى فلما جاء
المنصور او الامين اراد ان يعيدها - [00:20:52](#)
على قواعد ابراهيم استشار الامام مالك فنهاه عن ذلك قال لا تكون ملعب اهل الملوك هذا يهدم وهذا يبني هذا يحقق ما مات عليه
النبي عليه الصلاة والسلام وهذا بزعمه يحقق ما تمناه - [00:21:16](#)
المقصود انها تركت مات النبي عليه الصلاة والسلام وهي على هذا الوضع وتمنى ان لو كان لكنه منعه من ذلك ان القوم حديث عهد
بالجاهلية كفر فعقولهم لا تحتل من هذا يؤخذ ان الامر وان كان شرعيا - [00:21:36](#)
اذا ترتب عليه مفسدة راجحة فانه يترك على ما هو بعليه نعم فحين اذ نقضها ابن الزبير الى الارض وغناها على قواعد ابراهيم عليه

الصلاة والسلام وادخل فيها الحجر وجعل لها بابا - [00:21:58](#)

وبابا غربيا ملصقين بالارض كما بنت الكعبة لم تجعل لها الا باب واحد وهو مرتفع عن الارض كما هو موجود الان لم يجعلوا لها بابا في وجهها وبابا في ظهرها - [00:22:20](#)

يدخل من هذا ويخرج من هذا ورفعوا الباب علشان ما يدخل الكعبة الا من يريدون لانه كل ما استأذن احد يبي يدخل قال له تفضل طلع زتوه دفعوه حتى يقع على الارض - [00:22:41](#)

اذا كان ما يريدون دخوله فلما جاء ابن الزبير جعل لها بابين كما كانت في الاصل وملصقين بالارض علشان الواحد يدخل ويطلع بالراحة نعم كما سمع ذلك من خالته عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:00](#)
تزل كذلك مدة امارته حتى قتله الحجاج فردها الى ما كانت عليه بامر عبدالملك ابن مروان له بذلك. كما قال مسلم بن الحجاج في صحيحه حدثنا هناد بن السري سري. ابن السري قال حدثنا ابن ابي زائدة قال اخبرنا ابن ابي - [00:23:24](#)
سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد ابن معاوية حين غزاها اهل الشام وكان من امره باكان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد ان يجراهم او يحرك يحزبهم او - [00:23:50](#)

على اهل الشام يوغر صدورهم على اهل الشام فيتعاطفوا معه ويقاثلونه معه نعم فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلحوا ما وهى منها. ما وهى منها - [00:24:18](#)
قال ابن عباس فاني قد فرق لي رأي فيها ارى ان تصلح ما وها منها وتدع بيتا الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها. وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صل. فقال - [00:24:47](#)

ابن الزبير لو كان احدهم احترق بيته ما رضي حتى يجده. فكيف فكيف بيت ربكم عز وجل؟ اني مستخير ربي ثلاثا. ثم عازم على امري. فلما مضت ثلاث اجمع رأيه على ان ينقضها - [00:25:07](#)
فتحاماها الناس ان ينزل باول الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى يصعد رجل فالقى منه حجارة فلما لم يره الناس اصابه شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض. فجعل ابن الزبير - [00:25:31](#)
خير اعمدة فستر عليها الستور ثم ارتفع بناؤه. وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة رضي الله عنها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس - [00:25:57](#)

عندي من النفقة ما يقويني على بنائه لكن ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت له بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه. قال فانما اجد ما انفق ولست الناس قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدى له اسا نظر الناس اليه - [00:26:17](#)
فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانية عشر ذراعا. فلما زاد فيه استقصر فزاد في طوله عشرة اذرع. وجعل له بابين احدهما يدخل منه والآخر يدخل منه والآخر يخرج منه - [00:26:47](#)

فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبدالملك يخبره بذلك. ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على اس ينظر اليه العدول من اهل مكة. فكتب اليه عبدالملك انا لسنا من تلطيخ - [00:27:12](#)

ابن الزبير في شيء اما ما زاده في طوله فاقره. واما ما زاد فيه من الحجر فردده الى غنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى بنائه وقد رواه النسائي في سننه عن هناد بن ابي يحيى بن ابي زائدة عن عبدالملك بن ابي سليمان - [00:27:32](#)
عن عطاء عن ابن الزبير عن عائشة بالمرفوع منه ولم يذكر القصة وقد كانت السنة وقد كانت السنة اقرار ما فعله عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه لانه هو الذي وده رسول - [00:28:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم ولكن خشي ان تنكره قلوب بعض الناس لحدائثة عهدهم بالاسلام وقرب عهدهم وقرب عهدهم من الكفر ولكن خفيت هذه السنة على عبدالملك. ولهذا لما تحقق ذلك عن عائشة انها روت ذلك - [00:28:21](#)
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددنا انا تركناه وما تولى. كما قال مسلم كما قوله وقد كانت السنة يعني ان تؤيد اقرار ما فعله ابن الزبير يعني تؤيد ما فعله ابن الزبير - [00:28:46](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام تمنى ذلك وخشي من مفسدة وظن ابن الزبير ان هذه المفسدة ارتفعت وتمحضت المصلحة فتمحضت المصلحة النبي عليه الصلاة والسلام مات والكعبة على حالها فكون الشيء يترك - [00:29:08](#)

على ما فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه لان هذا وجه ونوع مصلحة والا يعدم من يأتي بعد طول العهد من ينقضه الى ضد حاله ويأتي بعده من ينقضه الى ضده - [00:29:38](#)

فيكون ما ما خشيه الامام ما لك رحمه الله ان يكون ملعبه للملوك ولكل من الوجهين وجه يعني كونه تعاد على قواعد ابراهيم له وجه قد تمناه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:58](#)

وكونها تبقى على ما مات عليه النبي عليه الصلاة والسلام ايضا له وجه لان الله جل وعلا لا يقر نبية على الا على ما هو اصلح الا على ما هو اصلح - [00:30:16](#)

ونظير ذلك المفاضلة بين التمتع والقران التمتع تمناه النبي عليه الصلاة والسلام تمناه النبي عليه الصلاة والسلام وذكر لولا انه صار الهدي لجعلها عمرة يعني يجعل تمتع ومن رجع القران - [00:30:32](#)

قال ما كان الله ليختار لنبية الا الافضل مناظر ما عندنا نظير ما عندنا بيت بيت الله يموت النبي عليه الصلاة والسلام وهو على حال هذا مرجح هذا لا شك انه مرجح - [00:30:59](#)

ويبقى الاركان على حالها التي طاف بها النبي عليه الصلاة والسلام ومسح بعضها وترك بعضها انا لا شك انه مرجح وكونه تمنى وذكر العلة والعلة ارتفعت ولا يمنع ان يشرع الحكم لعله - [00:31:25](#)

فترتفع العلة ويبقى الحكم ترتفع العلة ويبقى الحكم النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء في عمرة القضاء وكفار قريش من جهة الحجر وقالوا ما قالوا من انه يأتي محمد واصحابه - [00:31:54](#)

وقد هانتهم حمى يثرب فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يرملوا ورمل عليه الصلاة والسلام لا يغيظ الكفار ويخيب ظنونهم فرمل ورمل اصحابه لهذه العلة وهي قول قريش او الكفار - [00:32:16](#)

يأتي محمد واصحابه قد وهانتهم حمى يثرب ولذلك مشى بين الركبتين لانهم ما يرونه لما جاء في حجة الوداع ما فيه احد يقول ان محمدا واصحابه قد وهانتهم الحمى يعني العلة ارتفعت - [00:32:40](#)

ومع ذلك رمى عليه الصلاة والسلام واستوعب الشوط كاملا من الركن الى الركن الرمل فهذا حكم شرع لعله فارتفعت العلة وبقي الحكم ولعل منه ما نحن فيه نعم كما قال مسلم حدثني محمد بن حاتم قال حدثني محمد بن بكر - [00:33:00](#)

قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت عبدالله بن ابن عبيد ابن ابن عمير والوليد بن عطاء يحدثنا حدثان يحدثان يحدثان عن يحدثان عن الحارث ابن عبد الله ابن ابي ربيعة - [00:33:27](#)

قال عبدالله بن عبيد وفد الحارث بن عبدالله على عبدالملك بن مروان في خلافته. فقال عبدالملك ما اظن ما اظن ابا خبيب يعني ابن يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه من - [00:33:52](#)

قال الحارث بلى انا سمعته منها. قال سمعتها تقول ما سمعتها تقول ماذا؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا من بنيان البيت ولولا حداثة عهد - [00:34:14](#)

بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا لقومك من بعدي ان يبنوه فهل امي فهل لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة اذرع هذا يعني الحجر ابو خبيب - [00:34:35](#)

كنية عبد الله بن الزبير لذلك يقول قائل قد ني من نصر الخبيبيين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد هذا حديث عبد الله ابن ابن عبيد ابن عمير وزاد عليه الوليد ابن ابن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجعلت لها بابين موضوعين - [00:34:58](#)

في الارض شرقيا وغربيا. وهل تدريين لما كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا. قال تعززا ان لا يدخلها الا من ارادوا. فكان الرجل اذا هو اراد ان يدخل يدعونه يدعونه - [00:35:26](#)

ان يتركوا يدعونه حتى يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط. قال عبدالملك فقلت للحارس انت سمعتها تقول هذا؟ قال نعم

قال فنكت ساعة بعصاه ثم قال وددت اني تركته وما تحمل - 00:35:49

قال قال مسلم وحدثناه محمد بن عمرو بن جبلة قال حدثنا ابو عاصم حاء وحدثنا عبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج بهذا الاسناد مثل حديث ابي بكر - 00:36:16

قال وحدثني محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي قزعة ان عبد الملك ان عبد الملك بن مروان ان عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب - 00:36:37
يا ام المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا حدث عن قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر. فان قومك قصرُوا في البناء - 00:37:05

قال الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة لا تقل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين وهذا قال لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير - 00:37:26

فهذا الحديث كالمقطوع به الى عائشة ام المؤمنين لانه قد روي عنها من طرق صحيحة متعددة عن الاسود بن يزيد والحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن محمد بن ابي - 00:37:45

ابي بكر الصديق وعروة ابن الزبير فدل هذا على صواب ما فعله ابن الزبير. فلو ترك لكان جيدا. ولكن بعدما رجع الامر الى هذا الحال فقد كره بعض العلماء ان يغير عن حاله كما ذكر عن امير المؤمنين. ثم رجع - 00:38:05

ثم بعد ما رجع كما ولكن بعدما رجع الامر الى هذا الحال عندك مجال. فقد كره بعض العلماء ها رجع مو الصواب عندنا ما ترك ما الهم ما لها معنى - 00:38:29

نعم فقد كره بعض العلماء ان يغير عن حاله كما ذكر عن امير المؤمنين هارون الرشيد او ابيه مهدي انه سأل الامام مالكا عن هدم الكعبة وردھا الى ما فعله ابن الزبير فقال له مالك - 00:38:53

يا امير المؤمنين لا تجعل كعبة الله ملعبة للملوك لا يشاء احد ان يهدمها الا هدمها فترك ذلك الرشيد نقله عياض والنووي ولا تزال والله اعلم. هكذا الى اخر الزمان الى ان يخرب - 00:39:13

ذو السويقة ذو السويقتين من الحبشة كما ثبت ذلك في الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة السويقتين من الحبشة اخرج وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه - 00:39:37

وسلم قال كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا. رواه البخاري وقال الامام احمد بن حنبل في مسنده حدثنا احمد بن عبد الملك الحارثي قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحاق عن ابن ابي نجيح - 00:40:02

عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها - 00:40:26

ولك اني انظر اليه اصيلع افيدع يضرب عليها بمسحاته ومعوله الهدع زيغ بين القدم وعظم الساق وهذا والله اعلم انما يكون من من الغرائب انه لو ما تولى اوباما رئاسة امريكا - 00:40:46

كتب بعض من كتب ان معنى اوباما بالحبشية ذو السويقتين ما ادري ما اصله هل هو صحيح ولا لا ما عندنا احد يجيد الحبشية ما في الحمد لله انتهى او بينتهي قبل ما يصير شي. لكن المؤلف رحمه الله - 00:41:16

يقرر ان هذا الحديث يكون بعد قروج يأجوج ومأجوج موب في وقتنا يقدم هذا نحن فيه نعم وهذا والله اعلم انما يكون بعد خروج يأجوج ومأجوج لما جاء في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري - 00:41:45

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج وقوله تعالى حكاية لدعاء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ربنا واجعلنا مسلمين لك - 00:42:09

ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم قال ابن جرير يعنيان بذلك وجعلنا مستسلمين لامرك خاضعين لطاعتك. الاسلام قوي والاستسلام وليس الاسلام الذي المراد به - 00:42:34

مرتبة من مراتب الدين لانهما كانا مسلمين من الاصل مع انه اذا امر بما هو موجود فانما يراد به الدوام والثبات عليه يا ايها الذين امنوا امنوا يعني اثبتوا على ايمانكم واستمروا عليه - [00:43:04](#)

ان يجعلهم ويجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا يعني ثبتنا على الاسلام سم قال ابن جرير يعنيان بذلك واجعلنا مستسلمين لامرك خاضعين لطاعتك لا نشرك معك في الطاعة احدا سواك ولا في العبادة غيرك - [00:43:30](#)

وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا اسماعيل ابن رجاء ابن حيان الحصري القرشي قال حدثنا معقل بن عبيد الله عن عبدالكريم وجعلنا مسلمين لك. قال مخلصين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. قال مخلص - [00:43:54](#)

وقال ايضا حدثنا علي ابن الحسين قال حدثنا المقدم قال حدثنا سعيد بن عامر عن كلام ابن ابي مطير. سعيد ابن ابن عامر عامر امر اعمل ايه وش عندك انت؟ - [00:44:21](#)

امر سعيد بن عامر ابن سعيد بن عامر نعم حدثنا سعيد بن عامر عن سلام ابن ابي مطيع في هذه الاية وجعلنا سلم عن سلام ابن ابي مطيع في هذه الاية قالوا كل ما ورد - [00:44:43](#)

من هذا الاسم فهو بالتشديد الا والد عبدالله ابن سلام ووالد محمد شيخ البخاري وهو مختلف فيه بل هو بالتشديد او التخفيف لكن والد عبد الله بن سلام اليهودي اللي اسلم - [00:45:06](#)

صحابي الجليل انا متفق على انه بالتخفيف والبقية كلهم بالتشديد شيخ البخاري محمد ابن سلام ومشدد ومخفف نعم عن سلام ابن ابي مطيع ابن رجب الف فيه رسالة شيخ البخاري - [00:45:25](#)

نعم عن سلام ابن ابي مطيع في هذه الاية وجعلنا مسلمين. قال كانا مسلمين. ولكنهما سأله الثبات وقال عكرمة ربنا واجعلنا مسلمين لك. قال الله قد فعلت ومن ذريتنا امة مسلمة لك. قال الله قد فعلت - [00:45:48](#)

وقال السدي ومن ذريتنا امة مسلمة لك. يعنيان العرب قال ابن جرير والصواب انه يعم العرب وغيرهم. لان من ذرية ابراهيم بني اسرائيل. وقد قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون - [00:46:17](#)

قلت وهذا الذي قاله ابن جرير لا ينفيه السدي فان تخصيصهم بذلك لا ينفي من عداهم لانهم فرد من افراد المدعو له فرد من الافراد وبقية القبائل عموم والتنصيب على بعض الافراد لا يقتضي التخصيص - [00:46:44](#)

اذا كان الحكم موافقا وانما ينص على الخاص للعناية به والاهتمام بشأنه قلت وهذا قلت وهذا الذي قاله ابن جرير لا ينفيه السدي فان تخصيصهم بذلك لا ينفي من عداهم - [00:47:10](#)

انما هو في العرب ولهذا قال بعده ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز الحكيم. الاية والمراد بذلك محمد صلى الله عليه وسلم وقد بعث فيهم كما قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا - [00:47:32](#)

منهم ومع هذا لا ينفي رسالته الى الاحمر والاسود. لقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وغير ذلك من من الادلة القاطعة. يعني على عموم رسالته - [00:48:02](#)

و فهو رسول للعالمين والى الثقليين من الجن والانس ولشيخ الاسلام رحمه الله رسالة اسمها ايضاح الدلالة على عموم الرسالة وبعث النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الى الابيض والاسود والاحمر - [00:48:24](#)

كما هو مستفيض ومقطوع به نعم وهذا الدعاء من ابراهيم واسماعيل عليهما السلام كما اخبر الله تعالى عن عباده المتقين المؤمنين في قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا - [00:48:49](#)

اتقين اما ما وهذا القدر مرغوب فيه شرعا فان من تمام محبة عبادة الله تعالى ان يحب ان يكون من ان يكون من صلبه من يعبد الله وحده لا شريك له - [00:49:14](#)

ولهذا لما قال الله تعالى لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتني قال لا ينال عهدي الظالمين وقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي وسلم

اذا - [00:49:33](#)

اتى ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح ان يدعوا له وارنا اذا مات بالعدم ولا الانسان ها ما جا ابن ادم اذا مات الانسان في صحيح مسلم - [00:50:05](#)

اذا مات الانسان قطع عمله والمعنى واحد لكن الدارج على الالسنة لانه موجود في كتاب دارج بين يدي الناس ويحفظونه ورياض الصالحين صار نسح وهندا مات ابن ادم اذا مات ابن ادم ليس يجري عليه حصان غير عشر - [00:50:32](#)

الى اخره عشر خصال تجري عليه الدهن العشر خصال ها دعوة الولد هذا مفروغ من الثلاثة ذولي اتركهن والعلم موجود عارفين اي موجودة بالبيتين المعروفة يرزقك حفظ النظر هو اللي يثبت - [00:50:57](#)

نعم وارنا مناسكنا موجودة في سبل السلام بغيت راجع نعم قال ابن جريج عن وش عندكم من جريج انه قال ابن جريج عن عطاء جريج عندكم من قال ابن جريج عن عطاء - [00:51:39](#)

ها عن ابن جريج ايه هو ما يمنع ان يكون اخرجه ابن جريج في تفسيره من طريق بن جريج فيصح هذا وذاك نعم وارنا مناسكنا اخرجه لنا علمناها وقال مجاهد وارنا مناسكنا مذابحنا - [00:52:15](#)

وروي عن عطاء ايضا وقتادة ذبح النسك محل ذبح النسك فهو بذبحه ذبحهم هم مناسكهم هم نعم وروي عن عطاء ايضا وقتادة نحو ذلك وقال سعيد ابن منصور حدثنا عتاب بن بشير عن خفيف عن مجاهد قال قال ابراهيم - [00:52:48](#)

وارنا مناسكنا فاتاه جبرائيل فاتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم البنيان ثم اخذ ثم اخذ بيده فاخرجه فانطلق به الى الصفا قال هذا من الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعائر الله ثم انطلق به نحو منى - [00:53:20](#)

فلما الصفا والمروة من شعائر الله نعم فلما كان من العقبة اذا ابليس قائم عند الشجرة فقال كبر وارمه فكبر ثم انطلق ابليس فقام عند الجمرة الوسطى فلما حاذ به جبريل وابراهيم جاز - [00:53:50](#)

جاز به جبريل وابراهيم فلما جاز به جبريل وابراهيم قال له كبر وارمه فكبر ورماه فذهب ابليس وكان الخبيث اراد ان يدخل في الحج شيئا فلم يستطع فاخذ بيد ابراهيم حتى اتى به المشعر - [00:54:18](#)

فقال هذا المشعر الحرام فاخذ بيد ابراهيم حتى اتى به عرفات. قال قد عرفت وما اريت قد عرفت ما اريتك قالها ثلاث مرار قال نعم وروي عن ابي مجلز عن ابي مجلز وقتادة نحو ذلك. وقال ابو شسمه ابو المجلس - [00:54:41](#)

ما اسمهم وين ناصر؟ ابو عبد الله او مشى ابو مجلز ها؟ وش نصيتي نسيته؟ ايه او لازم يصير عندك التقريب. ها موب لاحق ابن حميد ها؟ بلى. ليش نعم - [00:55:13](#)

وقال ابو داوود الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة عن ابي عاصم الغنوي عن ابي الطفيل عن ابن عباس قال ان ابراهيم العاصم عن ابي عاصم وانت وش عندك العاصم مش فاقدة ال هذه - [00:55:38](#)

ومعرفة عالم الى لمح الاصل وهو الصفة وهي العصمة كما يقال حسن والحسن حسن والحسن نعم عن ابي الطفيل عن ابن عباس قال ان ابراهيم لما اوتي ابي الطفيل مثله - [00:56:03](#)

ابو الطفيل وابو طفيل واحد لكن يلح بها الاصل هو الطفولة هنا العصمة وفي ذلك الحسن الحسن ها والعباس وعباس وهكذا نعم قال ان ابراهيم لما اري اوامر المناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه ابراهيم ثم - [00:56:29](#)

انطلق به جبريل حتى اتى به منى فقال مناخ الناس هذا فلما انتهى الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب. ثم اتى به الى جمرة الوسطى. فعرض له - [00:56:56](#)

الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب. ثم اتى به الى جمرة قصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب فاتى به جمعا فقال هذا المشعر ثم اتى مزدلفة جمع تطرق على المزدلفة نعم - [00:57:16](#)

ترتيب معاكسي بعد مزدلفة عرفة ها نعم ثم اتى به عرفة فقال هذه عرفة. فقال له جبريل اعرفت افعل هذا والله اعلم صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:46](#)